

دراسات نقدية ١ – الاسبوع الثاني

دور الإدارة الإستراتيجية في رفع كفاءة أداء العاملين
بالمنظمات الصناعية "دراسة تطبيقية على مجموعة
شركات دال للمواد الغذائية"

إعداد الطالبة/
ريوف صقر بن صقير

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



نقد الدراسة من حيث مصطلحات الدراسة

وضوح المفاهيم وبنائها النظري

تشكل سلامة استخدام المصطلحات العلمية من أهم معايير قوة أي دراسة أكاديمية، لأن المفاهيم تمثل الإطار الذي تُبنى عليه الفرضيات وأدوات القياس والتحليل. وعند تحليل الدراسة يتبين أنها تناولت مفاهيم محورية مثل الإدارة الإستراتيجية، التخطيط الإستراتيجي، كفاءة الأداء، الفاعلية، والرضا الوظيفي، إلا أن البناء المفاهيمي لم يكن منضبطاً بالشكل الكافي. فقد ظهر نوع من التداخل بين مفهوم الإدارة الإستراتيجية ومفهوم التخطيط الإستراتيجي، حيث تم التعامل معهما في بعض المواضع باعتبارهما مفهوماً واحداً، رغم أن الأدبيات الإدارية الكلاسيكية والمعاصرة – كما عرضها رواد المجال مثل Thompson and Strickland – تميز بوضوح بين التخطيط كمرحلة من مراحل الإدارة الإستراتيجية وبين الإدارة الإستراتيجية بوصفها منظومة متكاملة تشمل الصياغة والتنفيذ والرقابة والتقييم. هذا الخلط المفاهيمي ينعكس مباشرة على صياغة الفرضيات، إذ تصبح العلاقات المدروسة أقل دقة من الناحية النظرية.

نقد الدراسة من حيث مصطلحات الدراسة

التعريفات الإجرائية وقابلية القياس

رغم عرض عدد من التعريفات النظرية، إلا أن الدراسة لم تُحكم صياغة تعريفات إجرائية واضحة تحدد بدقة ما المقصود بكل متغير وكيف سيتم قياسه عملياً. فمفهوم "كفاءة الأداء" لم يُحدد هل يقصد به الإنتاجية الكمية، أم جودة الأداء، أم الالتزام بالمعايير، أم تحقيق الأهداف الإستراتيجية، أم مزيجاً من ذلك. كذلك لم يتم التفريق بدقة بين الكفاءة والفاعلية، رغم أن الأولى ترتبط باستخدام الموارد بأفضل صورة، بينما ترتبط الثانية بتحقيق الأهداف المخططة. هذا الغموض يجعل أداة القياس (الاستبانة) أقل انضباطاً، ويضعف الصلة بين المفهوم النظري والمؤشر الإحصائي المستخدم.

نقد الدراسة من حيث مصطلحات الدراسة

الاتساق بين المصطلحات والمتغيرات

يتضح من تحليل الفرضيات أن الدراسة جمعت بين متغيرات متعددة مثل الإدارة الإستراتيجية، التخطيط المالي، التوقعات المستقبلية، الرضا الوظيفي، وكفاءة الأداء، دون أن تقدم إطاراً مفاهيمياً يوضح العلاقات السببية بينها. فغياب نموذج نظري يحدد طبيعة التأثير المباشر أو غير المباشر يجعل الدراسة أقرب إلى اختبار علاقات ارتباطية عامة بدلاً من اختبار نموذج تفسيري متكامل. وكان من المفترض أن تُبنى هذه العلاقات على نموذج مفاهيمي يوضح كيف تنتقل آثار الإدارة الإستراتيجية إلى أداء العاملين عبر آليات تنظيمية محددة.

سلامة الصياغة المصطلحية واللغة الأكاديمية

من الملاحظ أيضاً وجود أخطاء لغوية وإملائية وتباين في كتابة المصطلحات، إضافة إلى إدراج بعض المصطلحات الأجنبية دون ضبط منهجي أو توثيق دقيق. هذه الجوانب الشكلية، وإن بدت ثانوية، إلا أنها تؤثر على المستوى العلمي العام للدراسة وتعكس درجة الانضباط الأكاديمي في عرض المفاهيم.

نقد الدراسة من حيث الدراسات السابقة

شمولية المراجعة الأدبية

أظهرت الدراسة جهداً في عرض عدد من الدراسات السابقة، خاصة الرسائل العلمية العربية التي تناولت الإدارة الإستراتيجية وأثرها في الأداء المؤسسي. إلا أن الطابع الغالب على هذه الدراسات هو الطابع المحلي، مع تركيز واضح على دراسات أجريت في بيئات مشابهة جغرافياً. ورغم أهمية ذلك في فهم السياق المحلي، فإن غياب الدراسات الدولية المحكمة يحرم الدراسة من الاستفادة من النماذج العالمية في الإدارة الإستراتيجية ومن التطورات الحديثة في هذا المجال.

حدثة الدراسات وملاءمتها للتطورات المعاصرة

يتبين أن جزءاً من الدراسات السابقة يعود إلى سنوات قديمة نسبياً، في حين أن مجال الإدارة الإستراتيجية شهد تحولات جوهرية مرتبطة بالتحول الرقمي، وإدارة المعرفة، والميزة التنافسية الديناميكية. عدم إدراج أدبيات حديثة يقلل من قدرة الدراسة على مواكبة التطورات المعاصرة، ويجعلها أقرب إلى الطرح التقليدي للإدارة الإستراتيجية.

نقد الدراسة من حيث الدراسات السابقة

الطابع الوصفي لعرض الدراسات السابقة

جاء عرض الدراسات السابقة في شكل سرد وصفي يذكر أهداف الدراسة ومنهجها ونتائجها، دون تحليل مقارنة يبرز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، ودون إبراز واضح للفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدها. فالمراجعة الأدبية الفعالة ينبغي أن تنتهي بتحديد مشكلة بحثية دقيقة ناتجة عن قصور أو تناقض أو نقص في الدراسات السابقة، وهو ما لم يظهر بصورة واضحة في هذه الدراسة.

الربط بين الدراسات السابقة وبناء الفرضيات

لم يتضح أن الفرضيات قد بُنيت بصورة مباشرة على نتائج الدراسات السابقة أو على نموذج نظري مستخلص منها. بل بدت العلاقات المفترضة وكأنها مطروحة بصورة عامة دون تأسيس عميق في الأدبيات. وكان من الأفضل توظيف نتائج الدراسات السابقة في صياغة فرضيات أكثر تحديداً ودقة، تعكس امتداداً علمياً حقيقياً لما سبقها.

جوانب القوة في الدراسة

- تتناول الدراسة موضوعاً جوهرياً في الفكر الإداري المعاصر، يتمثل في دور الإدارة الإستراتيجية في رفع كفاءة أداء العاملين، وهو موضوع يرتبط مباشرة بتحقيق الميزة التنافسية والاستدامة المؤسسية. كما أن تطبيق الدراسة على مجموعة شركات دال يمنحها بعداً تطبيقياً مهماً، خاصة أن المجموعة تُعد من الكيانات الصناعية البارزة في قطاع الصناعات الغذائية، مما يضيف على النتائج طابعاً عملياً ملموساً.
- تميزت الدراسة بمحاولة الجمع بين التأصيل النظري والتحليل الميداني، حيث تم استخدام استبانة وتحليل إحصائي عبر برنامج SPSS لاختبار الفرضيات. هذا الدمج يعكس توجهاً منهجياً سليماً يسعى إلى اختبار المفاهيم النظرية في واقع عملي.
- اعتمدت الدراسة على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبارات (T) وتحليل التباين والانحدار، وهو ما يعكس محاولة جادة لتقديم نتائج كمية قابلة للقياس والتحقق الإحصائي.

جوانب الضعف في الدراسة

- غياب نموذج نظري متكامل يربط بين المتغيرات يمثل أحد أبرز أوجه القصور، إذ لم يتم تقديم إطار مفاهيمي يوضح مسار التأثير بين الإدارة الإستراتيجية وأداء العاملين، سواء بصورة مباشرة أو عبر متغيرات وسيطة.
- اعتمدت الدراسة على عرض نظري تقليدي نسبياً للإدارة الإستراتيجية، دون تعمق في المدارس الفكرية المختلفة أو النماذج الحديثة في هذا المجال، مما قلل من عمق التحليل النظري.
- وجود أخطاء لغوية وتنسيقية متعددة يضعف من المستوى الأكاديمي العام، ويؤثر على الانطباع العلمي للدراسة، رغم أهمية موضوعها.
- اقتصر الدراسة على حالة تطبيقية واحدة يجعل تعميم النتائج على بقية المنظمات الصناعية أمراً يحتاج إلى حذر، خاصة في ظل اختلاف البيئات التنظيمية والثقافات المؤسسية.

المرجع

يعقوب، ف. ع. (٢٠١٩). دور الإدارة الإستراتيجية في رفع كفاءة أداء العاملين بالمنظمات الصناعية "دراسة تطبيقية علي مجموعة شركات دال للمواد الغذائية". Retrieved from

<https://repository.neelain.edu.sd/items/8605908b-d795-4e0c-a60b-9eab2de91f59>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

